تجليات الأنا وتمظهرات الآخر في الشعر العربي المعاصر

بقلم
د. رابح طبجون
أستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة في الآداب ـ قسنطينة .

ملخص:

إن حشدا من الأعمال الأدبية العريقة كفن الملحمة والقصص الشعبي لا تكتمل فيها "أنوات" الأبطال إلا بوجود الآخر "القرين "، في حين ظلت الكثير من النصوص الإبداعية رموزا تنأى بـ"الأنا "في خضم انشطاراتها وتشظياتها بعيدا عن الآخر،فتكونت أنماط مختلفة لصورة الطرفان التي تبرز من خلالها مدى تواشج أو تنافر العلاقة بينهما ، فهل هذه الرؤية تنطبق على خارج النص حسا ، أم أنها تخترق عالمه وتنفذ إلى مناخاته ؟وهل نستطيع اختزال أحد الطرفين ؟ هذا ما ستحاول هذه المقالة مقاربته ومساءلته .

Manifestations of ego and narcissism other In the modern Arab poetry

Summary:

The group of literary works of ancient Kevin epic stories not completed by the popular "Anwat" Heroes unless there other "spouse" while many of the texts creative symbols distance of "self" in the midst of Anctaradtha and Chziadtha away from the other, restructured different types of image which both parties which highlights the standpoint or aversions relationship between the two, does this vision apply to the outside of the text sense, or will it break through to the scientist and save Mnachath? Are we can reduce one of the parties?

1. التجربة الشعرية وعلاقتها بالثنائية :

القصيدة تمثيل العالم ككل والأشياء والموجودات جميعها في راهنها، سواء عُبّر عنها بشكل صريح أو مضمر في جسد النص وثناياه،كونها لحظة ارتطام بالذات الذي هو ارتطام بالمحيط، هذه الذات بما تحسه يتم بداهة تحويل حالتها هذه إلى شكل شعري مفعم بالرؤى والانبثاقات الحياتية ،فالمخيلة لا تبدأ تلقائيا في الكتابة من الفراغ المطلق، لأن الشاعر ينطلق من عالمه ومجتمعه بصفة أخص ومن ذاته كأقرب منهل في محاولة لاحتواء الذات والعالم بسلاح الخيال والإحساس أكثر مما هو بسلاح الثقافة والمعرفة، ومنه صار الشعر والأدب ملاذا للذات بما ينم عنها من مشاعر.

ومن هنا فهي تلخص تجربة صاحبها بعيدا عن القوالب اللغوية وهي أيضا " الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيرا ينم عن عميق شعوره وإحساسه وفيها يرجع الشاعر إلى اقتناع ذاتي وإخلاص فني لا إلى مجرد مهاراته في صياغة القول ليبعث بالحقائق أو يجاري شعور الآخرين لينال رضاهم..." [1]

هذا لا يعني أنها تخص كيان الشاعر فقط بل تتعداها بأن تكون إنسانية، و"ليس معنى التجربة الذاتية أنها مقصورة على حدود المعبر عنها بل هي إنسانية في طبيعتها إذ أن جهد الشاعر منصرف إلى التعبير عن مشاعره بعد أن يتمثلها" [2] ، هذه اللحظة التي يطلق فيها الشاعر العنان لربة الشعر لديه تسعى في محاولة لتغطية جميع التفاصيل لتكشف إنسانيتها فاتحة أمامها آفاقا غير محدودة. " فاللحظة الشعرية هي فوق كل هذا تحاول استجلاء التفاصيل الحياتية الصغيرة لتكتشف إنسانيتها وهي بهذا الفعل تحلق في سدم ميتافيزيقية " أنا " وفي آفاق كونية غير محدودة أيضا، لكنها تعود لتخاطب النفس وتستشرف لها آفاقا جديدة، إنها علاقة جدلية تؤسس للذاتي الخاص والآني العام، ولما هو كائن وسيكون "[3].

يعبر الشاعر عما في نفسه من صراع داخلي سواء كان تعبيرا عن حالة من حالات نفسه هو أم عن موقف إنساني عام، تمثله معتمدا على اللغة التي تصقل ما بداخله، ومن خلال كل هذه العوامل يتحقق الاتساق مع الآخر وهذا ما نعبر عنه " باللحظة الفارقة التي تعتمد اللغة وتعتمد التشكيل النفسي للذات وحالاتها، لتحقق انزياحا لتفرد " الأنا " وتحقق الشعرية عن

طريق الاتساق مع الآخر دون نفيه أو إزاحته. وبهذا تتحقق الذاتية الخاصة للكون والإنسان، وذلك في محاولة للقبض على اللحظة الشعرية الفارقة"[4].

حتى ينجح الشاعر في صقل تجربته، وجب عليه الانتقال من الفضاء الذاتي إلى الآخر الموضوعي، فيأخذ بكل الأفكار والخواطر المجردة، لأن الشعر يتولد من تلك الرغبة الجائعة وبهذه الطريقة يتمظهر على إبداع الشاعر الجانب الفكري المثالي ومن هنا تنتج " غاية مثالية تحور مجرى الحياة العامة ضمنا وصراحة "[5].

وفقا لما سبق نجد أن القصيدة تتمثل بروح جديدة، فقد حددت في الصورة واللغة واستخدمت الرمز لنقل تجربة الشاعر، فهي بذلك منفتحة على تنويعات حديثة شكلا ومضمونا.

ينتج عن كل هذا تعبير حركي بين ما يلج في صدر الشاعر وما يطرق عقله فهذا الانطلاق من كوامن " الأنا " وصولا إلى حدود " الأخر " يشكل عملا فنيا أكثر إبداعا وأعمق شعورا وأشد تركيبا.

لقد احتلّت جدلية الأنا والآخر الكثير من القصائد، على أن يكون الآخر في أحيان وجهاً في مرآة أو في صورة قديمة أو اسماً يخاطبه الشاعر أو ظلاً أو شبحاًوقد يكون من المفيد التذكّر بمقولة رامبو الشهيرة (الأنا هو آخر) أو مقولة صموئيل بيكيت التي وردت في نصّه "اللامسمى" (أقول أنا مدركاً أنه ليس أنا نفسي)، من خلال التنويع بين الدلالات،تخرج القصيدة عن كونها قالبا لغويا غير مؤسس، هذا ما نجده في تجارب شعرية كثيرة تميزت بهذه الخاصية.

2. الصورة الشعرية وموقفها من الجدلية :

اعتمدت القصيدة الحديثة تقنيات وقوالب وأفكار جديدة استدعتها طبيعة الحياة بما تركته في مخيلة الشعراء، وذلك شكلا ومضمونا، فانصراف الشاعر عما ألفه من أغراض تقليدية باحثا ولاهثا وراء مواضيع بكر يلج إليها، دليل على سعيه الجاد في الكشف النفسي عن الحقائق الإنسانية التي تبقى خفية لا تتبادر إلى الأذهان.لأجل هذا تأتي الصورة الفنية لتجسدها وتخرجها إلى الواقع في شكل فني مثير، مادام هناك سعي لبناء عالم شعري مغاير " فالشعر قوة إدراك وقوة بناء في الوقت نفسه، أي أنه إدراك للحقائق الواضحة والغامضة على حد سواء، ولا تتم عملية البناء إلا بتوضيح الرؤيا وتجسيدها في صورة من الصور "[7].

فالحداثة أتت لتحطم قاعدة الصورة الكلاسيكية عاملة على تأسيس أخرى حديثة عاكسة من خلالها الإشعاع الفلسفي والجمالي، والوجود الحضاري ككل فتجاوزت بذلك محاكاة الواقع بطريقتها القياسية المنطقية، متناسبة العناصر، متآلفة الأجزاء واضحة المعاني ومتجهة نحو ذلك التركيب المعقد وبالمعنى الوجيز أضحت مسرحا للمتناقضات، مغيبة للعلاقات المنطقية لتحل محلها العلاقات اللامنطقية اللاواقعية. بنحو يجعلها تكشف لنا المجهول، وتستنبط الماورائي وتخترق العادة وتبعد عن الألفة السائدة، فرغبة الشاعر تتفجر على أساس حقائق الفلسفة الجمالية.

نقرأ في قصيدة "رباعيات على حاشية الغريب" للشاعر المغربي عبد اللطيف الوراري في مجموعته الشعرية "لماذا أشهدت علي وعد السحاب؟"

ولتكني.. ولتكن أجدرَ بي
يا غريبا فاض عن ليل الهباءْ
أنا سميتك ناري كي تراني، كي ترى
شجري يضرب في أرض الرحى، كم مرة.
ليتك تدري يا غريب.

لقد أصبحت القصيدة المعاصرة عبارة عن حشد من الصور الشعرية المختلفة وهي في مجملها تعتمد على تغيير المعنى مشبعة بالإيحاء وعدم تسمية الأشياء بأسمائها في الوقت نفسه الذي غدت " وظيفة الشعر ارتيادا وكشفا وتجسيدا بالصورة التي غدت هي الأخرى أداة توحيد بين أشياء الوجود وأداة امتلاك وحفاظ وصهر وإعادة تركيب "[8].ولأن الشاعر الحداثي هو الذي " لا يرث بل يؤسس ولا يكمل بل يبدأ ، إنه لا يعود إلى الأصل وإنما يجد هذا الأصل في حياته ذاتها "[9]يقول محمود درويش قي قصيدة (حجر كنعاني في البحر الميت):

خذ منا دروس البيت، ضع حجرا من الأجر،
وارفع فوقه برج الحمام لتكون منا إن أردت،
وجار حنطتنا وخذ منا نجوم الأبجدية،
يا غريب وأكتب رسالات السماء معي إلى خوف الشعوب من الطبيعة والشعوب،
واترك أريحا تحت نخلتها،
ولا تسرق منامي وحليب امرأتي،

وقوت النمل في جرح الرخام!
أأتيت ... ثم قتلت .. ثم ورثت, كي
يزداد هذا البحر ملحا

نستشف من ذلك أن وظيفة الصورة الشعرية خفية وهي الإيحاء أو إيصال ما يريده الشاعر بطريقة مستترة." فيصبح الأثر الذي يتركه النص في القارئ هو حصيلة التفرعات التي تشد المتلقي وتهز وجدانه لما تحتوي عليه من كثافة وإيحاء، ترشح اللغة لتتبوأ مكانة هامة تتجاوز الحدود المنطقية وتحتم على الشاعر أن يكون بحارا ماهرا في الأرض البشرية من أجل سبر أغوار الذات التي هي :" جماع الأنا والآخر".

ولأن معيار العبقرية الشعرية الأصيلة كما يقول كولريدج " اللحظة التي يضفي عليها الشاعر من روحه حياة إنسانية وفكرية "[10] فالصورة الشعرية تعكس الصورة الداخلية للذات وتتغلغل فيها للكشف عن أسرارها وخباياها فهي انفتاح لا انغلاق، إضاءة لا تعتيم، تساؤل لا إجابة بحث واكتشاف لا قناعة وقبول ،إنها رؤية للعالم من خلال الذات عن طريق إطلاق العنان للخيال، وهنا نستنتج قيامها على مبدأ التداعي،فهي تعبر عن اتحاد الإنسان والطبيعة كما هي وسيلة احتواء العالم الخارجي في عالم الذات واحتواء الموضوعي في الذاتي، ونجد طرفي المعادلة (الأنا والآخر)،هذه الصورة التي تمثل لنا ثنائية حديثة طرقتها الدراسات المسلطة على القصيدة الشعرية بنور حداثي فكري.

3. إضاءات الثنائية :

تلتقي الفلسفة والأدب في الكثير من الخطوط المعرفية والانبثاقات الفكرية لكن يحسن التفريق عند دراسة الثنائية (الأنا والآخر) بأن نضعها في إطارها المحدد أي من منظورها الفلسفي والنفسي ودراستها في إطارها الأدبي الفني الذي يخصنا ، على الرغم من التواشجات الموجودة بينهما.

الثنائية: الأنا ـ الآخر ـ في محتواها الأعمق " إنها قبل كل شيء مقولة من مقولات القيمة وهي تحقيق لغاية وجودية "[11]. بهذا المعنى نجد أنفسنا في منحى فلسفي، لكن مادام للمبدع شخصية تعبر عن روحه ونفسه التي تجمعه بالآخر. ولتحصل المشاركة التي تعبر عن تكامل الأنا والآخر لابد من التقاء الذات مع الآخر لأن الذات لا تتكون بمعزل عن الحياة الأكبر من حياتها الداخلية التي هي جزء وليست كل، وقول الفيلسوف كارل ياسبرز

أوضح دلالة حيث يورد " أنا لا أكون شيئا حين أكون موجودا مجرد وجود وأنا باعتباري ذاتي أكون مستقلا، ولكنني لا أكفي نفسي ولا أكتفي بآنيتي إلا بمشاركتي العالم الذي أتحرك فيه... "[12]

ليس الإنسان ذلك المخلوق البيولوجي الذي يخضع لقوانين الطبيعة كما هي بل هو شخص يمتلك كيانا وذاتا كما يمتلك إرادة وحرية في الوقت نفسه الذي يكون فيه مستعدا بأن يتفاعل مع محيطه الاجتماعي والنفسي والحضاري، هذا التفاعل قد يأخذ وجودا متعددا ومتغير الأبعاد، وهذا ما يفسر لنا البعد العلائقي للوجود الإنساني، أي إدراك ضرورة الآخر لوجود الأنا. ما دامت التركيبة الإنسانية تمثيل لمركب اجتماعي تتزاوج فيه ترسبات داخلية في مقابل أخرى خارجية وهذا ما ينطوي على ذلك التحقق الذي يتم داخل الفرد فتنفي صفة الجزئية على الذات حيث يتم إدراكها على أنها كل وليست جزء.

4. الأنا وأشكال بروزها في الإبداع الأدبي :

الأنا تعبير عن الذات التي تعي وجودها والذي يتجاوز الملاحظة الخارجية، بحيث تدرك مثلا أن الأنا ليست الجسم وليست ما يراه الآخرون وليست الأفعال"فالتفكير في الذات ليس تناولا لأفكار حولها بقدر ما هو " نشاط داخلي يثمر نتائج يمكن التحقق منها "[13].

هذه الأنا تكشف لنا بُعدا سوسيولوجيا ونفسيا وثقافيا، وذلك يأتي عبر صور فنية تريد استكناه صور الجدل من خلال رصد المكونات الدلالية للعلامات اللغوية الرئيسية وتكشف عن العلاقات المتشابكة بينها أي أن تمثيلها (الأنا) يكون عبر الفن الذي يعتبر في الكثير من الأحيان الوسيلة الوحيدة التي تسمح بخلاص الإنسان، وسارتر يرى ذلك من خلال تساؤلاته المتعددة : " لماذا يجب أن نرى عرضنا لذاتنا على خشبة المسرح ؟، لماذا يجب أن نتجول أيضا وسط التماثيل التي تصورنا ؟ "[14].

وبهذه الطريقة أي عرض صورة الأنا يعيش الفرد وسط صورته لأنه لا ينجح أبدا في أن يكون شيئا واقعيا لنفسه فهو كذلك بالنسبة للآخر لكن لذاته لا يمكن أن يكون موضوعا لها لأن هذا يفترض وجود الأخر، عندئذ تغدو الصورة تمثيلا للاواقع الذي تنتمي إليه " الأنا "، لكنه يبقى واقعا على مسافة منها، فالفن يسمح لنا بأن نلتقي بالآخرين عن طريق الأثر الفني وعثورنا أيضا على ذواتنا ممثلة، ومعاملتنا للأثر مسكونة بالحرية في الوقت

ذاته. فينتج عن ذلك أن تكون قيمة ما ورائية للفن وسعي الإنسان إلى معرفتها هو نتاج وعي الذات وخلال هذا تقوده جذور معرفة ذاته إلى معرفة الآخرين فهذه العملية تتطلب تمييزا بين الأنا والآخر.

من هذا المنظور يرى هيجل أيضا الإبداع بصفته الناقل الصادق هو الأنا ذاتها أو هو كذلك " أنا في صفة الآخر "[15]. فالعلاقة بين الأنا والآخر ليست علاقة انعكاس بل هي علاقة خلق، فأنا أخلق ذاتي وعندما أخلقها فإني أعطيها بعد الآخر.وإدراك الأنا للطرف المقابل لها هو في الأساس انبثاق للحياة الفلسفية التي يشعر بها عندما يوضع في الفراغ " عندما يشعر الفرد بأنه يحيا في الفراغ، وبأنه قد نسي ذاته عندما استهلكها بانغماره في العالم، فإذا به يستيقظ فجأة متسائلا : من أنا ؟ "[16].

من خلال هذا يتأتى للفرد، القرار بأن يوقظ مصدره الأساسي فيعثر على الطريق إلى نفسه، وعند دلك سيأخذ مأخذ الجد معرفته بالإنسان فيدرك الآخر عن طريق قراءة رموز الوجود بمساعدة الفن، وبالتالي نجد أن أحد مقومات الحوار الصادق الحقيقي مع الآخر هو العودة المعمقة في مرآة الذات، ولعل الإغراق في " الأنا " ، قد يجعل منها هي نفسها الآخر يقول " سارتر" في معرض حديثه عن هذا المعنى أن :" وجود الذات دون وسيط هو الشرط الضروري لكل فكرة أكونها حول نفسي، فالآخر هو أنا الذي لا يفصلني عنه شيء "[17].

الأنا يجب عليها إدراك مقابلها المتمثل في الآخر مهما كان لا يتوافق معها فهو السبيل (الآخر) إلى إدراك الذات وسارتر يؤكد في دلك حين قال : " أنا كموجود أحقق ذاتي في النقائض "[18].

هذه الأخيرة تعكس لنا صور دواتنا بالمشاركة في الواقع بجميع تفاصيله وحيثياته، فالأنا من دون عالم يزخر بهذه الضديات لا يمكن له الوجود والاستمرار ولعل كارل ياسبرز يعرض هده الضرورة في قوله : " أنا لا أكون شيئا حين أكون موجدا مجرد وجود وأنا باعتبار ذاتي أكون مستقلا ولكنني لا أكفي نفسي ولا أكتفي بانيتي إلا بمشاركتي العالم الذي أتحرك فيه "[19]، هدا ما يحتم علينا الإقرار بإمكانية معرفة الغير والتواصل معه " إيجابا ". والفيلسوف ميرلوبنتي يقر: "بأن نظرة الغير لا تحولني إلى موضوع كما لا تحوله نظرتي إلى موضوع ، إلا إدا انسحب كل منا وانطوى داخل طبيعته المفكرة ، وجعلنا نظرة بعضنا البعض له إنسانية "[20].

إذا معرفة الأنا تحتم التعرف على الآخر والتي هي في مجملها ضرورة إنسانية لا غنى عنها بالرغم من الصعوبات التي تطرحها، وعلاقتهما ببعضهما التي لا تنحصر في مستوى المعرفة فقط بل هي علاقة مركبة متعددة الأبعاد، علاقة يومية اقتصادية، سياسية، عاطفية كما أنها تختلف باختلاف نوع الغير، قريب أم بعيد، صديق أم عدو، وهذا التعدد يخلق لنا تعدد " الأنا " ويكشف لنا عن كوامنها.

5 ـ الآخر وتمظهراته :

سمي الإنسان كذلك لأنسه بالناس، فهو لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، وأثناء هذا التفاعل يكوّن فكرة أو وجهة نظر عن الآخرين، فالآخر هو نتيجة واعية لإدراك الذات، لكن نجد سيادة فكرة أن الآخر هو دائما العدو " الآخر هو الجحيم " الذي لا يحمل لنا سوى الدمار، الآخر المتسافل الذي يخالف "الأنا " ويحرمها من أن تقول ما في نفسها.فسارتر يقول :" إن وجود الآخر ـ والذي يعترف بأنه ضروري ـ هو عدوانية "[21]. لكنه في الوقت نفسه فرض أخلاقي، كما أقره أيضا، حين أورد:" أن الحب للآخرين هو فرض أخلاقي"[22]، فهنا وجب علينا العناية أساسا بأمر العلاقة بين الواحد منا وأغياره من الذوات عن طريق تشكيل كيفية يتسنى للمرء بها أن يعرف أن ثمة أشخاص مغايرين لذاته، هذه المعرفة أحرى بها أن تقيم روابط وثيقة بين " الأنا "و" الآخر "، بين الخاص والعام ، بين التجاذب والتنافر، بين القبول والرفض بين الأمثال والأغيار عندئذ ننطلق إلى عالم الأخوة الذي يجمع " الأنا " بـ" الآخر " . ولو تأملنا هدا الجوهر لوجدناه لا يتبلور إلا بالتفاعل مع الآخر، والإبداع قد لا يحوي تأثرا " بالآخر " لكنه يحتوي في الوقت نفسه خصوصيته الخاصة فيكون التأثر به تأثرا إبداعيا " يستفيد من انجازاته ويستطيع تجاوزها بفضل الإبداع"[23] .

ويكون هذا عن طريق التشكيل النفسي للذات وحالاتها لتحقق انزياح مفردة "الأنا " لامسة الشعرية عن طريق الاتساق مع الآخردون نفيه أو إزاحته، وبهذا تتحقق الذاتية الخاصة للكون والإنسان، وذلك في محاولة للقبض على اللحظة الشعرية الفارقة، فمن ينفي الآخر ينفي ذاته، الآن الآخر مكمل للذات ومن يختزل الآخر يختزل ذاته .فعادة ما يجد الدارس نفسه متسائلا عن هذا الآخر، ما هي علاقته به؟ هل هي بالضرورة علاقة تناقض أم تربطه

به صلة صداقة أم هي صلة عداوة ؟ أم أنهما صديقان وعدوان معا ، هل هناك صراع حتمي بها ؟

إن عصر الانفتاح الذي نعيشه في بداية القرن الواحد والعشرين سيفرز حقا تكاملا بين " الأنا " و "الآخر "، فالحديث عن التوجس أو الخوف أو رفض الآخر لا مجال له ببيننا ، وليس دلك من دوافع الحوار الآن ثقافتنا في إطارها الحضاري غير منغلقة عبر تاريخها ، وتقوم آلياتها على التحديث والتجدد الدائم ولأن " الذات المنعزلة هي ذاتية مريضة تمثل عطبا في جسد الهوية وهزالا في بنيان الثقافة "[24]. هذا ما يؤدي إلى اتصال الذات بمحيطها الخارجي" فالعوامل الثلاثة الدهشة التي تقود إلى المعرفة ، والشك المؤدي إلى اليقين، والتخلي عن العالم المؤدي إلى الذات، تبقي فعالة إذا ما تحقق التواصل بين الذوات الإنسانية"[25] .

قد يتموضع الآخر في ذوات أخرى إنسية كأناه، وقد يتحقق في الذات الإلهية أو في العالم الطبيعي، بمفهومه المادي الصرف، بما يشتمل عليه من كائنات وظواهر، والأنا تروم التعرف على كنه " الآخر "، وقد تحاول السيطرة عليه بغية تسخيره لتحقيق مقاصد بعينها ، وخلافا لفعل السيطرة قد يتخذ التسخير سبلا أكثر مراوغة كالإقناع البياني والتعاطف الجياش والإذعان المطلق، فالآخر بوصفه متحققا في العالم الطبيعي فإنه من جهته يمارس سطوة عبر نواميسه الكونية .

لا وجود " لآخر" دونما " أنا " تحدده ، ولا وجود " لأنا " دونما " آخر " يقابلها ، هذين الطرفين يمثلان وجهين لورقة واحدة، ولذا وجب أن نضفي عليهما علاقة تكاملية ليتم التواصل والمعرفة بعيدا عن الأوهام التي قد تصورها المخيلة المنغلقة .

الهوامش :

1- محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، 1973 ، ص 383.

2- مجموعة من الباحثين : محمد غنيمي هلال ناقدا رائدا ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، 1978 ، ص 83.

3- نزار القطري : قراءة في ديوان اغتراب الأقاحي **www.arab.ewritres.com** .

4- المرجع نفسه ، ص ، ن .

5- محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، ص386.
6- رجاء بن منصور : تجليات الحداثة في شعر حمري بحري وعبد العالي رزاقي ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة ،2003/ 2004 ص:81.
7- عبد الحميد هيمة : أهمية الصورة الفنية في النقد الحديث ، ص136.
8- عبد اللطيف الورايري: قصيدة "رباعيات على حاشية الليل "من ديوان لماذا أشهدت علي وعد السحاب؟، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط01، سنة2006، ص40.
9- رجاء بن منصور :تجليات الحداثة في ...ص 139.
10- عبد الحميد هيمة : أهمية الصورة الفنية في النقد الحديث ،ص137.
11- لخضر عيكوس : "مفهوم الصورة الشعرية حديثا " مجلة الآداب ، تصدر عن معهد الآداب واللغة العربية ، جامعة قسنطينة ، العدد03 ، 1996 ،ص148.
12- صلاح صالح :سرد الآخر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ط1 ، 2003 ،99.
13- صفاء عبد السلام جعفر : الذات الحقيقية عند كارل ياسبيرز ، دار الوفاء ، مصر 2001 ، ص88.
14- صفاء عبد السلام جعفر : الذات الحقيقية عند كارل ياسبيرز، ص86.
15- سعاد حرب : الأنا والآخر والجماعة ،دار المنتخب العربي ، بيروت ،1994 ، ص165.
16- المرجع نفسه ، ص201.
17- صفاء عبد السلام جعفر : الذات الحقيقية عند كارل ياسبيرز، ص12.
18- سعاد حرب : الأنا والآخر والجماعة ، ص42.
19- المرجع نفسه ، ص12
20- صفاء عبد السلام جعفر : الذات الحقيقية عند كارل ياسبيرز، ص42.
21- المرجع نفسه ، ص، ن .
22- سعاد حرب : الأنا والآخر والجماعة ، ص136.
23- المرجع نفسه ، ص، 231.
24- المرجع نفسه ، ص،232 .
25- صبري قنديل : مقاربة حول الذات والهوية ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، 1995 ، ص93.
26- صفاء عبد السلام جعفر : الذات الحقيقية عند كارل ياسبيرز، ص88.